المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 08-08-2007 العـــدد : 2504
الصفحـات : 3 المسلسل : 13

رحب بقبول السودان قرار مجلس الأمن وتطلع إلى استجابة اللبنانيين لمبادرات احتواء الأزمة

الفيصل: بعثة دبلوماسية سعودية تزور بغداد الأسبوع المقبل لدراسة فتح السفارة

جدة: نيروز بكر

أكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل خلاله المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس بفرع وزارة الخارجية في جدة، أن بعثة دبلوماسية سعودية تعتزم زيارة العراق الأسبوع القادم للنظر في الأوضاع الأمنية هناك والتحقق من إمكانية إنشاء سفارة في بغداد .

وقال إن تواجد السفارة هناك سيشكل عاملاً إيجابيا لتقوية العلاقات بين البلدين وتقصي الإمكانيات التي ستقدمها السعودية في أي من المجالات التي يحتاجها العراق.

ونفى الفيصل عقد اتفاقيات سعودية-عراقية جديدة تتعلق بمكافحة الإرهاب، موضحاً في رده على سؤال لـ "الوطن" أن مباحثات البعثة الأمنية السعودية مع المسؤولين العراقيين التي أجريت الأسبوع الماضي في العراق توصلت إلى مجموعة من القرارات التي كان من ضمنها افتتاح السفارة السعودية لدى العراق.

وقال إن إقرار موقف موحد للقادة العرب حيال مبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش لعقد مؤتمر دولي للسلام وذلك بهدف تلافي وضع خارطة طريق أخرى أو خطط غير قابلة للتطبيق، ليس بحاجة إلى قمة عربية، مضيفا أن المبادرة إيجابية بصفة عامة، وأن الغالبية العظمى من الدول العربية قد بينت وجهة نظرها منها، وهي تشمل عناصر مهمة ومجملها موجود ضمن طرح المبادرة العربية للسلام.

وأضاف أن نجاح المؤتمر مرهون بمعالجة القضايا المحورية للنزاع المتمثلة في شمولية الحل وقيام الدولة الفلسطينية القابلة للعيش والمتصلة الأراضي، وتفكيك المستوطنات، وحل مشكلة اللاجئين والقدس، والعودة لحدود 67، مؤكدا أن تلك العناصر تلتقي في مضامينها مع المبادرة العربية للسلام.

وأشار إلى أنه تم التأكيد على هذه الأسس في الاجتماع المشترك لدول الخليج ومصر والأردن مع الولايات المتحدة في شرم الشيخ،

الخلافات العراقية تؤدي إلى استمرار دورة العنف والمملكة لا شأن لها بالداخل العراقي

وكذلك خلال زيارة وزيري الخارجية والدفاع الأمريكيين للمملكة.

وحول حث السعودية للفلسطينيين على قبول مبادرات وبنود قدمت لهم من أطراف أخرى، قال الفيصل" نرجو بأن تعود اللحمة الفلسطينية على الأسس التي تم الاتفاق عليها بين الفلسطينيين، وليس هناك جديد بشأن مبادرات أو بنود جديدة، ولا يمكن أن يساق لحل الخلافات بين أقطاب القضية الفلسطينية، دون وحدة الموقف الفلسطيني" .

وأشار إلى أن قرار اللجنة العربية المعنية بتقصي الحقائق واضح لجهة عودة الأمور إلى طبيعتها في غزة والاتفاق على الشرعية الفلسطينية، لافتاً إلى اتفاق الطرفين(فتح وحماس) على ذلك من حيث المبدأ وكذلك على إعادة الأمور إلى نصابها.

وأضاف أن السعودية شاركت في اجتماع اللجنة العربية لتقصي الحقائق حول أحداث غزة والتي تدارست التقارير الأولية التي تلقتها ومازالت الاتصالات مكثفة في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وعودة الوضع في غزة في الإطار القانوني الملتزم بالأطر الدستورية الفلسطينية.

ورأى الفيصل أن الوضع يتوقف على استجابة الفلسطينيين للجهود الرامية إلى تسوية الخلافات فيما بينهم، والمضي قدما في عملية السلام وفق المبادرة العربية.

وأوضح الفيصل أن تقدم إيران بطلب رسمي إلى دول مجلس التعاون الخليجي بشأن إنشاء منطقة تجارة حرة ليس الأول من نوعه، قائلا إن هناك توجهاً عاماً لدى الدول الإسلامية لإقامة مناطق تجارة حرة، وإن التعاون الاقتصادي الإسلامي أمر إيجابي، مضيفا" بدون شك أن استقرار الأوضاع بين القوى الإسلامية أمر مهم، وأن تحسين الأوضاع الاقتصادية وتنمية المصالح بين الدول الإسلامية يخفف من أي توتر محتمل حدوثه في الأطر السياسية."

كما أكد الفيصل أن السعودية ليس لها شأن في تشكيل الحكومة العراقية أو انسحاب الوزراء السنة

وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل يتحدث للصحفيين في جدة أمس (تصوير: علي الغربي)

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 08-08-2007 العـــدد : 2504
الصفحـات : 3 المسلسل : 13

من حكومة المالكي، نافيا تدخل السعودية في الشأن الداخلي العراقي.

وقال إن الاختلاف بين الفرقاء والطوائف العراقية لا يمكن أن يؤدي سوى إلى استمرار دورة العنف وكذلك عدم الاستقرار اللذين يواجههما الشعب العراقي، واللذين لا يؤديان إلى مصلحة العراق والمنطقة.

وأشار إلى الدور الهام الذي تلعبه روسيا في عملية السلام في الشرق الأوسط سيما أنها أحد الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، كما أنها دولة ذات إمكانيات كبيرة، مشيرا إلى أن الاتصال السعودي الروسي الذي انتهى بلقاء أمين عام مجلس الأمن الوطني الأمير بندر بن سلطان بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجري في إطار العلاقات الثنائية والتنسيق حول مجمل القضايا التي تهم البلدين سواءً في منطقة الشرق الأوسط أو منطقة البلقان ووسط آسيا وروسيا.

و أمل الفيصل أن يؤدي قرار مجلس الأمن المتعلق بإرسال قوات دولية إلى دارفور إلى استقرار الوضع في تلك المنطقة وإيصال المعونات الإنسانية للمحتاجين وإحلال السلام في منطقة طال أمد النزاع فيها، كما أبدى ارتياح السعودية لاستجابة السودان القوية لهذا القرار.

وأشار الفيصل في معرض بيانه الدوري أن الأسبوع المنصرم قد شهد تحركا سياسيا واسعا في إطار الجهود الرامية لحل الأزمات التي تشهدها منطقة الخليج والشرق الأوسط، حيث شاركت السعودية في الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية فرنسا ومصر والأمين العام للجامعة العربية والذي بحث تطورات الوضع اللبناني. وقال " مازلنا نتطلع إلى استجابة الفرقاء اللبنانيين للمبادرات الرامية لاحتواء الأزمة واستئناف الحوار الوطني واحترام العملية السياسية الشرعية، وكذلك الامتناع عن أية أنشطة تزعزع أمن واستقرار لبنان وتهدد استقلاله وسيادته ووحدته الإقليمية، خاصة في ضوء التدخلات الخارجية في لبنان" .

وأوضح الفيصل أن السعودية شاركت في اجتماع مجلس الجامعة

نجاح المؤتمر الدولي للسلام مرهون بمعالجة القضايا المحورية وشمولية الحل وقيام الدولة الفلسطينية

العربية في دورته غير الاعتيادية لبحث تقرير اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية، والجهود المكثفة التي نجحت في حشد تأييد واسع ودعم واضح للمبادرة من خلال اللقاءات التي عقدت مع الرباعية الدولية والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية الإقليمية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وأضاف" لمسنا ترحيبا عربيا ودوليا واسعا بالنقاط الإيجابية للمبادرة الأمريكية، خاصة وأن فكرة عقد المؤتمر الدولي كانت مطلبا عربيا دائما" .

وأشار الفيصل إلى أن نتائج المباحثات في شرم الشيخ تضمنت بشكل موسع الوضع في العراق وأكدت على احترام سيادته ووحدة إقليمه واستقلاله السياسي ووحدته الوطنية، وقال إن أهمية القرار الذي اتخذه الاجتماع تكمن في تأكيده على الالتزامات المتبادلة بين العراق وجيرانه والمجتمع الدولي، بعدم التدخل في شؤونه الداخلية ومواصلة دعم العراق سياسيا واقتصاديا لتجاوز محنته، ومن جانب الحكومة العراقية احترام التزاماتها والتأكيد على الحاجة الملحة إلى تنفيذها للمبادئ المتفق عليها خلال الاجتماع الوزاري الذي عقد في شرم الشيخ في شهر مايو الماضي للدول المجاورة للعراق ومصر مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي ومجموعة الثماني.

وقال الفيصل إن خادم الحرمين الشريفين بين في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس أن السعودية تحرص دوما وفي كل مواقفها على المحافظة على مصالحها الوطنية وأمنها واستقرار شعبها، ووحدة العمل العربي، وترسيخ التضامن الإسلامي والفهم الواقعي للعالم والقوى المؤثرة فيه، وترى أن الطريق إلى ذلك هو استقلالية القرار الوطني، والتركيز على المصالح المشتركة بين الدول العربية، ودعم توجهات الوسطية والاعتدال والشرعية في العالم الإسلامي، والتعامل بندية وانفتاح مع دول العالم أجمع.